

سورة الممتحنة

٥١٤ - قوله تعالى : ﴿ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾^(١) [١] ، وبعده : ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [١] الأول : حال من المخاطبين ، وقيل : أتلقون إليهم؟ والاستفهام مقدر ، وقيل : خير مبتدأ ، أى أنتم تلقون ، والثانى بدل من الأول على الوجه (المذكور) ، والباء زيادة عند الأخفش ، وقيل : بسبب أن تودوا ، وقال الزجاج : تلقون إليهم أخبار النبي ﷺ وسره بالمودة^(٢) .

٥١٥ - قوله : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾^(٣) [٤] ، وبعده : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [٦] ؛ أنت الفعل الأول مع الحائل^(٤) ، وذكر الثانى لكثرة الحائل ، وإنما كرر ؛ لأن الأول فى القول ، والثانى فى الفعل ، وقيل : الأول فى إبراهيم والثانى فى محمد ﷺ .

(١) القرطبي (٥٢/١٨) ، والبحر المحيط (٢٥٢/٨) ، وأحكام الشافعى (٧٦/٢) ، والتسهيل (١١٢/٤) ، والفتح (ص ٤١٩) مسألة (١) .

(٢) وكرر لأن الأول فى مودة عدو الله جهراً ، والثانى فى مودتهم سرا ونفاقاً للمؤمنين .

(٣) الطبرى (٤١/٢٨) ، والقرطبي (٥٦/١٨) ، والبحر المحيط (٢٥٤/٨) ، والدر المنثور (١٠٥/٦) ، وكشاف الزمخشري (٩٠/٤) ، والكبير .

(٤) الحائل هو : الفاصل بين كان ومرفوعها .